Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـوا لـهَفِـي ـ والقَـبْـرُ بَـيْـنِـي وبَـيْـنَـه ـ
عـلى نَـظْرَةٍ مـنْ تِـلْكُـمُ الـنَّـظَرات[1]
وَقَفْتُ عليـه حـاسِـرَ الـرَّأْسِ خـاشِعـاً
كـأنِّـي حِيـالَ الـقَبْـرِ فـي عَـرَفـات[2]
لـقـد جَـهِـلُوا قَـدْرَ الإمـامِ فـأَوْدَعُـوا
تَـجـالِـيـدَهُ فـي مُـوحِشٍ بـفَـلاة[3]
ولـو ضَـرَحُـوا بـالمَسْجِـدَيْنِ لأَنْـزَلُـوا
بِـخَيْـرِ بِـقـاعِ الأرض خَـيْـرَ رُفـات[4]
تَـبـارَكْتَ هٰـذا الـدِّيـنُ دِيـنُ مُـحَـمّـدٍ
أَيُـتْـرَكُ فـي الـدُّنْـيـا بـغَـيْـرِ حُـمـاة؟
تَبـارَكْتَ! هَـذا عـالِمُ الشَّـرقِ قـد قَضَى
ولانَـتْ قَـنـاةُ الـدِّيـنِ لـلغَـمَـزات[5]
زَرَعْـتَ لـنـا زَرْعـاً فـأَخْـرَجَ شَـطْأَهُ
وبِـنْـتَ ولـمّـا نَـجْـتَـنِ الـثَّـمَـراتِ[6]

---

(١) وا لهفي: كلمة يتحسَّر بها على ما فات.

(٢) حاسر الرأس: عاريه. وحيال القبر: تلقاءه وأمامه.

(٣) تجاليد الإنسان: جسمه وبدنه. والفلاة: الصحراء الواسعة.

(٤) ضرح للميت: حفر له ضريحاً. ويريد «بالمسجدين»: المسجد الحرام بمكّة، وبيت المقدس. ورفات الميت: ما بلي وتكسَّر من عظامه. يقول: لو أنَّهم حفروا بأحد المسجدين ضريحاً لهذا الجسم لكان حريّاً بذلك، لأنّه خير جسم يدفن في خير بقعة من الأرض.

(٥) قضى: مات. والقناة: الرمح. ولين القناة: كناية عن الضعف والوهن. ويريد «بالغمزات»: المطاعن الموجَّهة إلى الإسلام من أعدائه.

(٦) شطْء الزرع: فراخه أو سنبله. وكنّى بالزرع: عمّا قام به الفقيد من ضروب الإصلاح، وبنت: بعدت.